## هو الذّاكر العليم

سُبحانَكَ يا اِلْهِي تَعلَمُ وَ تَرَى ما وَرَدَ عَلَى أَصفيائِكَ فِي أَيَّامِ ظُهورِكَ ، وَ تَنظُرُ وَ تُشاهِدُ ما حَمَلُوهُ فِي حُبِّكَ وَ رِضائكَ ، أَي رَبِّ تَنطِقُ دَفاتِرُ الْعالَمِ بِذُلِّ اَحِبَّتِكَ وَ عِزّ أعدائك ، وَ تَشْهَدُ كُتُبُ الْأُمَمِ بِضَعفِ أصفِيائُكَ وَ قُوَّةِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِكَ ، تَسمَعُ يا اللهي في هذا الحِينِ حَنِينِي وَ مُناجاتِي وَ ذِكرِي وَ تَوَسُّلِي مِن قِبَلِ المُقَرَّبِينَ مِن خَلقِّكَوَ اللُّهُ وَجَّدِينَ مِن بَرِّيَّتِكَ وَ عِزَّتِكَ بِأَ سُلَطَانَ الْجَبَرِوتِ وَ مَالِكَ المَلَكُوتِ إِنَّى اَكُونُ موقِّناً بِأَنَّ الذِّلَّةِ فَي سَبِيلِكَ عَزٌّ لا يُقاسُ بِعِزٍّ مَن فِي العالَمِ ، وَ النَّارِ فِي حُبِّكَ نُورٌ لا تَحجُبُهُ سُبُحاتُ الْأُمَمِ، وَ لَو اَشْرَبُ يا أَلَهَى فِي كُلِّ سَاعَةٍ كَأْسَ القَضاء مِن آيادِي الأعداء لا يَسكُنُ ظَمَّأُ شَوقِي وَ عَطَشُ اسْتِياقِي ، إنَّ الَّذِي شَرِبَ رَحِيقَ حُبِّكَ وَ اَخَذَهُ سُكرُ خَمرِ عِرفانِكَ لا يُجزعُهُ شَيءٌ فِي اَرضِكَ وَ لا يُشْغِلُهُ اَمرٌ مِنَ الْأُمُورِ عَن النَّظَر الِي أَفُق ظُهُورِكَ ، وَ جَمالِكَ الأبهي وَ مَقامِكَ الأسنِي ٱلأسمى ، إنَّ قَلَمِيَ الأعلى يُحِبُّ أَن يَرتَفِعَ فِي كُلِّ الأحيانِ صَرِيْرُهُ وَ صَرِيخُهُ وَ ضَجِيجُهُ فِي هَذِهِ المُصِيبَةِ الَّتِي بِها ناحَ آهلُ الفِردَوسِ وَ سُكَّانُ الإفريدُوسِ ، وَ إِنَّها بَلَغَت إلى مَقام يَرِثِي بِها لِسانُ مَظهَر آمرِكَ وَ بَحر عِلمِكَ وَ مَشرِق وَحيِكَ اِظهاراً لِفَضلِهِ وَ رَحمَتِهُ وَ وَفَائِهِ ، يا أَسمِى الحاءَ إِنَّكَ أَنتَ فِي الْفِردُوسِ الْأَعْلَى وَ تَزَيَّنَ رَأْسُكَ بِإِكْلِيلِ عِنايَةٍ رَبَّكَ مالِكِ الأسماء وَ أَحِبَّانَكَ فِي غَمِّ يَنُوحُ لَهُمُ الغَمامُ فِي اللَّيالِي وَ الآيَّامِ ، ءَ إنَّكَ تَكشِفُ عَن وَجِهِ اَمْرِكَ أَمْ تَستُرُهُ كُمَّا سَتَرَ مَولَاكَ حِكْمَةً مِن عِندِهِ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الحَكِيمُ العَلَّامُ ، أنتَ الَّذِي بِكَ ظَهَرَ الذِّبْحُ الأعظَمُ وَ ثَبَتَ حُكمُهُ بَينَ الْأُمَمِ ، يا أسمِي الحاءَ تَاللهِ بِكَ لاحَ أَفُقُ الوَفاء وَ ظَهَرَ ما آنتَشَرَ بِهِ آمرُ اللهِ فاطِر السَّماء ، طُوبي لِعَين بَكَت لِمَصائبِكَ وَ لِأُذُن سَمِعَت تَنائكَ وَ لَوَجهِ تَوَجَّهَ الليكَ وَ لِنَفْسِ سَرُعَت الى اَن وَرَدَت مَقَّرَّكَ الْمَقَامَ الَّذِي فَازَ بَجَسَدِكَ الشَّريفِ وَ هَيكَلِكَ الْمُقَدَّسِ الْعَزِيزِ ، لَعَمرُ اللهِ قَد ذابَتِ القُلُوبُ لَمَصِيبَتِكَ وَ تَقَطَّعَتِ الأَكبادُ لِرَزِيَّتِكَ ، يا أرضَ الصّادِ أقسِمُكَ بِٱلمَحبُوبِ بِأَن تُخبِرِينِي هَل أنقَطَعَ عَنكِ عَرفُ الْحَبِيبِ الَّذِي بِهِ تَضَوَّعَت رائِحَةُ الْقَمِيصِ بَينَ آهلِ الْتُقدِيسِ ، وَ هَل يَكُونُ مَطرُوحاً تَحتَ مَخالِبِ كُلِّ ظالِمٍ كَفَرَ بِاللهِ وَ آياتِهِ وَ أعرض عَن وَجهِهِ وَ سُلطانِهِ ، يا نَسِيمَ الصّادِ أَأْتَيتَ مِن لَدى الحَبِيبِ اللي المَحبُوبِ بِنَبَاءٍ تَستَبشِرُ بِهِ الأرواحُ أَو بَخَبَر تَذُوبُ بِهِ الأَكبادُ ، يا نَسِيمَ ارضِي وَ نَفسِي

ما أَجِدُ مِنكَ عَرفَ مَن أَحَبَّنِي كَأَنَّهُ طارَ مِن غُصِنِ الدُّنيا إلى الرَّفِيقِ الأَعلى وَ الأفق الأَبِهِي ، يا ٱسْمِيْ طُوْبِي لِعَيْنِ بَكَتْ لِمَصائبِكَ ٱلَّتِيْ بِها يُنادِى اَسمِى الحاءُ فِي أَرضِ ٱلطُّفَّ وَ يَقُولُ يا السَمَ ٱلْحاء لَعَمرُكَ بِمُصِيبَتِكَ تَجَدَّدَتْ مَصائِبي وَ احزانِي وَ كَربِي وَ بَلائى ، يا أرضَ الْمَدِينَةِ أَن أَذكُرِى ما وَرَدَ عَلَيهِ وَ عَلَى أَخِيِه اِذْ حَضَرا مَجمَعَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ ما وَجَدُوا رائِحَةَ الانصافِ وَ قامُوا عَلَى الاَعتِسافِ ، تَاللهِ بهما اَستَوَتُّ كُلِمَةُ اللهِ الَّتِي خَرَجَت مِن فَمِ المَشِيّةِ عَلى عَرشِ الظُّهُورِ ، قالَ وَ قَولَهُ اَلحَقُّ اِنِّي وَ مِن فِي الْفِردَوسِ بِالْحَقِّ الأَكْبَرِ لُمُشْتَاقَةٌ إلى نَفسٍ قَد قُتِلَت فِي سَبِيلِهِ ، كَذلِكَ نَطَقَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ ما هُوَ الْمَستُورُ فِي عِلمِ اللهِ يَشِهَدُ لِسَانِي فِي مَلَكُوتِ بَيانِي بِأَنَّهُما اَستَشهدا فِي سَبيلِي ، وَ ناحَ لَهُما قَلبِي وَ قَلَمِي وَ الَّذِينَ طافُوا حَول عَرشِي وَ طارُوا فِي هُواءِ قُربِي وَ شَرِبُوا رَحِيقَ اَلطافِي مِن يَدِ عِنايَتِي ، يا اَسمِي وَ اَحبّائي وَ لَو اَنَّ بِمُصِيبَتِكُم نَاحَ الْمَلاُّ الْأَعلَى وَ سَكَّانُ سُرادِقِ الاَبهي وَ لَكِنَّ المَطْلُومِ يَحمَدُ اللهَ وَ يَشْكُرُهُ بِما أَيَّدَكُم عَلَى عِرفانِ مَطلِع آمرِه وَ رَفَعَ مَقامَكُم عَلَى شَأْنِ يَرثِي لَكُم قَلَمُهُ الأعلى فِي هَذا المَقامِ الأسنى ، طُوبى لِنَفسٍ تَوَجَّهَت اِلَيكُم وَ لِقَلْبٍ فَازَ بِحُبَّكُم وَ لِقَاصِدٍ قَصَدَ مَقَرَّكُم وَ لِطَالِبِ دَخَلَ أَرضَكُمْ وَ تَمَسَّكَ بِحَبلِكُم وَزارَ مَقَامَكُم ، لَعَمْرُ اللهِ إنَّهُم مِنَ الفائزِينَ و إنَّهُم مِنَ المُقَرَّبِينَ فِي كِتابِ اللهِ المَلِكَ العَليّ العَظِيمِ ، اَلحَمدُ لِلهِ رَبِّ ما كانَ وَ ما يَكُونُ ، إِنَّا للهِ وَ إِنَّا الَّذِهِ رَاجِعُونَ .